وقوله واصبر على ما اصابك يقتضى حضا على تغير المنكر وان نال ضرر فهو اشعار بان المغير يوذى احيانا .

وقوله ان ذلك من عزم الامور يحتمل ان يريد مما عزمه ا وامر به قاله ابن جريج ويحتمل ان يريد ان ذلك من مكارم الأخلاق وعزائم اهل الحزم السالكين طريق النجاة قاله جماعة والصعر الميل فمعنى الاية ولا تمل خدك للناس كبرا عليهم واعجابا واحتقارا لهم قاله ابن عباس وجماعة وعبارة البخارى ولا تصاعر اي لا تعرض والتصاعر الإعراض بالوجه انتهى والمرح النشاط والمشى مرحا هو فى غير شغل ولغير حاجة واهل هذه الخلق ملازمون للفخر والخيلاء فالمرح مختال فى مشيه وقد ورد من صحيح الأحاديث فى جميع ذلك وعيد شديد يطول بنا سرده قال عياض كان ابو اسحاق الجبنيانى قل ما يترك ثلاث كلمات وفيهن الخير كله اتبع ولا تبتدع .

اتضع ولا ترفع .

من ورع لا يتسع .

انتهى وغض الصوت اوقر للمتكلم وابسط لنفس السامع وفهمه ثم عارض ممثلا بصوت الحمير على جهة التشبيه اي تلك هى التى بعدت عن الغض فهى انكر الاصوات فكذلك ما بعد عن الغض من اصوات البشر فهو فى طريق تلك وفى الحديث اذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا با من الشيطان فانها رأت شيطانا وقال سفيان الثورى صياح كل شيء تسبيح الاصياح الحمير ت ولفظ الحديث عن ابى هريرة قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم اذا سمعتم صياح الديكة فسألوا ا من فضله فإنها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا با من الشيطان فإنه رأى شيطانا رواه الجماعة الا ابن ماجة وفى لفظ النساءى اذا سمعتم الديكة تصيح بالليل وعن جابر قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا با من الشيطان